

النهاية في غريب الأثر

- { جَلَل } ... في أسماء الله تعالى [ذُو الْجَلَال وَالْإِكْرَام] . الْجَلَال : الْعَظَمَة .
- ومنه الحديث [أَلِطُّوا بِيَا ذَا الْجَلَال وَالْإِكْرَام] .
- ومنه الحديث الآخر [أَجَلِّسُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ] أي قُولُوا يَا ذَا الْجَلَال وَالْإِكْرَام . وقيل : أَرَادَ عَظَمَتَهُ . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أَسْلِمُوا . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ كَلَامُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْأَكْثَرِ .
- ومن أسماء الله تعالى [الْجَلِيل] وهو المَوْصُوفُ بِرِنُوعَاتِ الْجَلَالِ وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا هُوَ الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الصِّفَاتِ كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذِّمَّاتِ وَالْعَظِيمَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذِّمَّاتِ وَالصِّفَاتِ .
- وفي حديث الدعاء [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كَلَّمَهُ دِقُّهُ وَجَلَّه] أي صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ . وَيُقَالُ : مَالَهُ دِقٌُّ وَلَا جِلٌُّ .
- (س) ومنه حديث الضحَّاك بن سفيان [أَخَذَتْ جَلَّاتٌ أُمَّوَالَهُمْ] أي الْعِطَامَ الْكَبِيرَ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْمَسَانُّ مِنْهَا . وَقِيلَ هُوَ مَا بَيَّنَّ الثَّنْذِيَّ إِلَى الْبِازِلِ . وَجُلٌُّ بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَخَذَتْ مُعْظَمَ أُمُومِهِمْ .
- (س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه [تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ] أي أَسَدَّتْ وَكَبِيرَتْ .
- (س) وحديث أم صُبَيْيَّةَ [كَدَّاتَا نَكَوْنُ فِي الْمَسْجِدِ نَسْوَةً قَدَّ تَجَالَّلَانِ] أي كَبِيرَانِ . يُقَالُ : جَلَّاتٌ فِيهَا جَلِيلَةٌ وَتَجَالَّاتٌ فِيهَا مُتَجَالَّاتٌ .
- (هـ) ومنه الحديث [فِجَاءٌ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ] أي مُسِنٍَّ (أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ لِكَثِيرٍ : .
- وَجُنَّ اللَّاتِي قُلَانُ عَزَّةٌ جَلَّاتٍ .
- أي أَسَدَّتْ) .
- (هـ) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَرُكُوبِهَا] الْجَلَّالَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ وَالْجَلَّاتُ : الْبَعَرُ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَذْرَةِ . يُقَالُ جَلَّاتٌ الدَّابَّةُ الْجَلَّاتُ وَاجْتَلَّتْهَا فِيهَا جَلَّاتٌ وَجَلَّالَةٌ : إِذَا التَّقَطَّطَتْهَا .
- (هـ) ومنه الحديث [فَإِنَّمَا قَذَرْتُ عَلَيْكُمْ جَلَّاتَةَ الْقُرَى] .
- (هـ) والحديث الآخر [فَإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرِيَّةِ] الْجَوَالُ
- بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : جَمْعُ جَلَّاتَةٍ كَسَامَّةٍ وَسَوَامٍ .

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [قال له رجل : إني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جلال] وقد تكرر ذكرها في الحديث . فاما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النية في لحمها وأما ركوبها فلعله ليمّا يكثُر من أكلها العذرة والبعر وتكثُر النجاسة على أجسامها وأفواهاها وتلأمس ركبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم . (س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [قال له رجل : التقلّط شذبة على ظهرك جلال] هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت [قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي معي فقال : وما الذي معك ؟ قال : مجلّة لقمان] كليل كتاب عند العرب مجلّة يُريد كتاباً فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه [ألقني إلينا مجال] هي جمع مجلّة يعني صُحفاً . قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هي عربية . وهي مفعلة من الجلال كالمذلة والذليل .

- فيه [أنه جلال فرسائه له سبى بروداً عدنيّاً] أي جعل البرود له جلاً .

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يُجلُّ بؤذنه القباطي] . (س) وحديث علي رضي الله عنه [اللّه هم جلال قتل عثمان خزيّاً] أي غطهم به وألبسهم إيّاه كما يتجلّل الرجل بالثوب . (س) وحديث الاستسقاء [وابللاً مجللاً] أي يُجلّل الأرض بمائه أو بندباته . ويُروى بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه [قال يوم بدر : القتل جلال ماءداً مُحمدداً] أي هيّن يسيّر . والجلال من الأضداد يكون للتحقير والعظيم . (س) وفيه [يستتر المصلّي مثل مؤخره الرّحّل في مثل جلّة السّوط] أي في مثل غلّطيه .

(ه) وفي حديث أبي بن خلف [إن عندي فرساً أُجلّها كلّ يوم فرقا من ذرة أقتلّها عليها فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله] أي أعلفها إيّاه فوضّع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل . (س) وفي شعر بلال رضي الله عنه : .

ألا لليت شعري هل أبريتنّ ليدلة ... بواديّ وحوليّ إذ خرّ وجليل
الجليل : الثمام وأحده جليلة . وقيل هو الثمام إذا عظم وجلّ .

